وقال صاحب النفحات المسكية واما اصناف العدل من الخلائق
فخمسة رفع الله بعضهم فوق بعض درجات كما قال تعالى وهو الذي
جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات
الصنف الاول الانبيا عليهم الصلاة والسلام فهم ادلاء الامة وعمد
الدين والاسلام ومعادن حكم الكتاب وامنا الله في خليقته
وهم الهداة والقدوة والسرج المنيرة على سبيل الهدى وحملة
الامانة عن الله الى خلقه بالهداية وانزل معهم الكتاب والميزان
وان لا يعبد واحد وبما انزل الله من الاوامر والزواجر ارشادا
وهداية لهم حتى يقوم الناس بالقسط والحق ويخرجونهم من ظلمات
الكفر والطغيان الى نور اليقظة وهو سبب نجاتهم من دركات
جهنم الى درجات الجنان الصنف الثاني العلما وهم ورثة الانبيا
فهموا مقامات الصدق من الانبيا واقتدوا بهداهم واقتفوا
اثارهم فصدقوا ابا وترابه وشيدوا كلمتهم وابدوا دعوتهم
ونشروا حكمتهم كشفا وذوقا وتحقيقا وايمانا بكمال المبالغة
لهم ظاهرا وباطنا اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون وما ظهر في هذا الزمان من الاختلال في حال
البعض من حب الرياسة والمال والجاه والحسد لا يقدح في حال
الجميع غفر الله لنا ولهم الصنف الثالث الملوك الذين هم يراعون
العدل والانصاف بين الناس والرعايا توصلا الى نظام المملكة
وتوسلا الى قوام السلطنة في اموالهم وابدانهم وعمارة بلدانهم
وبسطوتهم تمنع القوي عن الضعيف والدني عن الشريف

فراس

فراس المملكة واركانها وثبات احوال الامة وبنيانها العدل
والانصاف فان الله تعالى امر بالعدل والانصاف ولم يكتف به
حتى اضاف اليه الاحسان فقال ان الله يامر بالعدل والاحسان
لان العدل ثبات المملكة ودوامها والجور والظلم خرابها
وزوالها قال سفيان الثوري صنفان اذا صلحا صلحت
الامة واذا فسدا فسدت الامة الملوك والعلما الصنف
الرابع اوساط الناس يراعون العدل في معاملاتهم واروش
جناياتهم فيكافئون بالحسنة الحسنة والسيئة السيئة
الصنف الخامس القايمون بسياسات نفوسهم وتعديل قواهم وحفظ
جوارحهم وادخالهم في سلك العدل لان كل فرد من افراد الانسان
مسؤول عن رعاية رعيته التي هي جوارحه وقواه كما ورد كلكم راع
مسؤول عن رعيته قال صاحب الدرر مسؤول عن اهل بيته
وحاشيته ولا يؤثر علالة الشخص في غيره ما لم يؤثر اولا في نفسه
والتاثير في القريب قبل البعيد كما قال تعالى اتامرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم وقال الشاعر

لا تنه عن خلق وتاتي مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم

انتهى كلام النفحات المسكية وعلى ذكر الصنف الثاني من النفحات
المسكية المتقدم ذكرها قال الشاعر

احمل العلم يا فتى لك قيدا ... واتق الله لا تخنه رويدا
لا تكن مثل معشر فقهاء ... حملوا العلم كالذي رام صيدا
طلبوه فصيروه معاشا ... ثم كادوا به البرية كيدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1